

التكاليف

Costs

• تعريف التكلفة:

تعرف التكلفة بأنها كل ما يتحمله المنتج من أموال لإنتاج منتجاته، لذا فهي تضم: أجور العمال، وأثمان المواد الأولية الداخلة في إنتاج السلعة وأثمان الطاقة المستهلكة، وخدمات النقل والتأمين والفوائد المدفوعة على رأس المال والربح المدفوع مقابل تأجير أرض المشروع وقيمة اندثارات المكين والآلات المستخدمة في الإنتاج، كما يتضمن الربح العادي للمنظم. فالتكلفة هي القيمة النقدية لخدمات عناصر الإنتاج المستخدمة في الإنتاج إضافة أثمان المواد الأولية.

• التكاليف المحاسبية والتكاليف الاقتصادية

إذا طلبت احدى المؤسسات من احد المحاسبين اعداد بيان الارباح والخسائر لفترة معينة فان بيانه سيتضمن التكاليف النقدية المختلفة المشار اليها اعلاه كأجور العمال، وتكاليف المواد الخام وأثمان الطاقة، وخدمات النقل والتأمين والفوائد وريع تأجير أرض المشروع وقيمة اندثارات المكين والآلات وتسمى هذه **بالتكاليف الصريحة او الظاهرة**، الا ان تصور الاقتصاديين للتكاليف يختلف عن ذلك بعض الشيء لانهم بالاضافة الى عناصر التكاليف السابقة يأخذون بنظر الاعتبار تكاليف اخرى لا تظهر في شكل مدفوعات ظاهرة مثل استخدام المدخلات المملوكة للمنتج مثل استخدام ما يملكه المنتج من راس مال او استخدامه لمجهوده الشخصي من جهد فني او اداري كان من الممكن ان يحقق له دخل معين فيما لو بذل هذا الجهد في مؤسسة اخرى، وتسمى هذه **بالتكاليف الضمنية**، لان الاقتصادي ينظر الى المنظم كونه عنصرا من عناصر الانتاج وبالتالي فان عائدته يجب ان يكون جزءا من التكاليف . ومن هنا فان الربح الاقتصادي الذي يحصل عليه المنتج يكون اقل من الربح المحاسبي.

انواع التكاليف

التكاليف في الاجل القصير Short Run:

ويمكن تقسيم تكاليف الانتاج في المدى القصير الى الآتي :-

أ. التكاليف الثابتة (FC) Fixed Costs :

وهي التكاليف التي تتحملها المنشأة بغض النظر عن حجم الانتاج، بمعنى التكاليف التي تتحملها المنشأة سواء انتجت ام لم تنتج، وسواء عملت بكامل طاقتها ام بجزء منها . وهذه التكاليف لا تتغير اطلاقاً في الاجل القصير ومرد ذلك إلى أن الاجل القصير لا تسمح للمشروع أن يغير بعض العناصر التي يحتاج تغييرها فهي تحتاج إلى مدة أطول من هذا الاجل، أما في الاجل الطويل فيمكن لهذه التكاليف ان تتغير اذا تغير حجم المنشأة . وتتمثل التكاليف الثابتة بإيجار المباني، ورواتب الادارة الثابتة، واقساط التأمين ضد السرقة او ضد الحريق، واندثار الاصول الثابتة، وفوائد القروض وغيرها . ولهذا فإن منحنى التكاليف الثابتة يأخذ شكل خط مستقيم مواز للمحور الافقي، أي ثابت لا يتغير.

ب. التكاليف المتغيرة (VC) Variable Costs :

وهي التكاليف التي تتحملها المنشأة والمرتبطة بحجم الانتاج، أي التي تزيد بزيادة هذا الحجم وتقل بقلته ، وتتمثل التكاليف المتغيرة بأجور العمال، وتكلفة المواد الاولية، وتكلفة نقل المنتجات، وتكلفة الوقود وغيرها

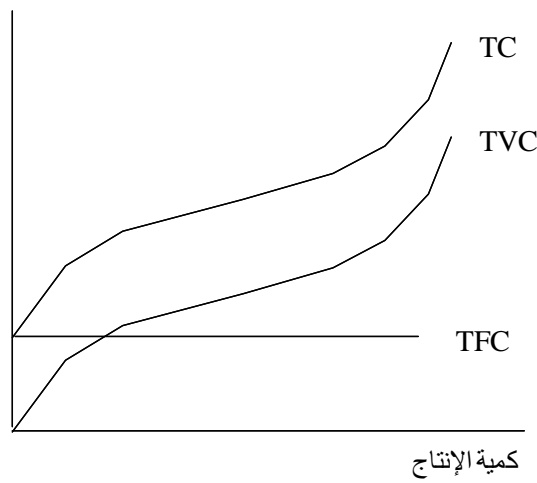
التكاليف الكلية Total Costs

ومن خلال ما تقدم، فان التكاليف الكلية (TC) Total Costs في الأجل القصير ما هي إلا مجموع التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة. أي أن:

$$TC = FC + VC$$

بما أن التكاليف الثابتة هي مقدار ثابت، فان التكاليف الكلية تتغير مع تغير التكاليف المتغيرة .

التكاليف



شكل يمثل التكاليف في الأجل القصير

وفيما يلي جدول توضيحي للتكاليف الثابتة والمتغيرة والكلية .

التكاليف الكلية (TC) دينار	التكاليف المتغيرة (VC) دينار	التكاليف الثابتة (FC) دينار	حجم الانتاج (طن)
30	صفر	30	صفر
45	15	30	1
55	25	30	2
70	40	30	3
90	60	30	4
120	90	30	5

متوسطات التكاليف في الأجل القصير والتكلفة الحدية

$$AFC = \frac{FC}{Q} \quad \frac{\text{التكاليف الثابتة}}{\text{كمية الإنتاج}} = \text{متوسط التكاليف الثابتة}$$

$$AVC = \frac{VC}{Q} \quad \frac{\text{التكاليف المتغيرة}}{\text{كمية الإنتاج}} = \text{متوسط التكاليف المتغيرة}$$

$$ATC = \frac{TC}{Q} \quad \frac{\text{التكاليف الكلية}}{\text{كمية الإنتاج}} = \text{متوسط التكاليف الكلية}$$

التكلفة الحدية (MC) Marginal Cost

تعرف التكلفة الحدية بأنها مقدار التغير في التكاليف الكلية نتيجة لتغير الإنتاج بوحدة واحدة وهي بذلك تمثل التكلفة الإضافية نتيجة الناجمة عن إنتاج وحدة إضافية وتحسب بالشكل الآتي:

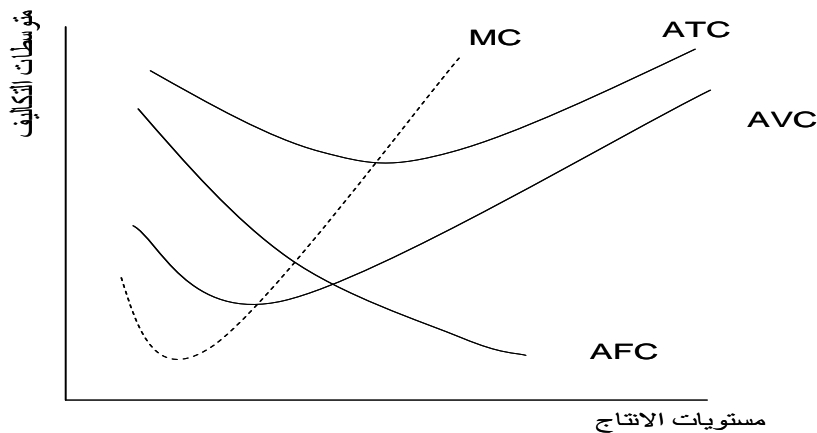
$$MC = \frac{\Delta TC}{\Delta Q} \quad \frac{\text{التغير في التكلفة الكلية}}{\text{التغير في الناتج}} = \text{التكلفة الحدية}$$

وبما أن التغير في التكلفة الكلية يعادل التغير في التكلفة المتغيرة لذا يمكن الحصول على الكلفة الحدية

منها:

$$MC = \frac{\Delta VC}{\Delta Q} \quad \frac{\text{التغير في التكلفة المتغيرة}}{\text{التغير في الناتج}} = \text{التكلفة الحدية}$$

كما يمكن تمثيل انواع التكاليف والعلاقة فيما بينها بالرسم البياني التالي:



شكل يبين متوسطات التكاليف

نلاحظ من الشكل البياني اعلاه إن **متوسط التكلفة الثابتة يكون متناقصاً**، وكلما ازداد الناتج فإنه يقترب إلى المحور الأفقي إلا انه لا يقطعه. والسبب في ذلك إن زيادة الناتج تعني توزيع التكلفة الثابتة على عدد وحدات أكبر مما يجعل متوسط التكلفة الثابتة متناقصاً. إذ إن قسمة مقدار ثابت هو التكلفة الثابتة على مقدار متزايد وهو الناتج يكون ناتج القسمة متناقصاً وهو متوسط التكلفة الثابتة.

أما متوسط التكلفة المتغيرة (AVC) فإنه يأخذ شكل حرف (U). وهذا يفسر على ضوء نظرية الإنتاج. ففي المرحلة الأولى من مراحل الإنتاج يزداد الناتج بشكل متزايد كلما أضفنا وحدة واحدة من عنصر الإنتاج. وبما أن متوسطات التكاليف تحسب بقسمة التكاليف على حجم الناتج، إذ إن القسمة على مقدار متزايد وهو الناتج تعطي مقداراً متناقصاً. وفي المرحلة الثانية يزداد الإنتاج بمعدل متناقص بسبب ظهور قانون الغلة المتناقصة، لذا فإن متوسط التكاليف يبدأ بالتزايد ذلك أن قسمة مقدار متزايد على مقدار يتزايد بشكل أقل تعطي مقداراً متزايداً، لذا تأخذ التكاليف شكل حرف (U).

أما منحنى التكلفة الكلية المتوسطة فهو عبارة عن جمع منحنى التكلفة المتغيرة المتوسطة ومنحنى التكلفة الثابتة المتوسطة، وبما إن هذين المنحنيين متناقصين في البداية فإن منحنى التكلفة الكلية المتوسطة سيكون متناقصاً أيضاً، ولكن عندما يبدأ منحنى التكلفة المتغيرة بالتزايد فإنه ينعكس على التكلفة المتوسطة الكلية التي هي الأخرى تكون متزايدة، لذا فهي أيضاً تأخذ شكل حرف (U). والجدول الآتي يوضح أنواع التكاليف التي تتعرض لها منشأة ما.

جدول يمثل أنواع التكاليف في منشأة ما

التكلفة الحدية (MC)	التكلفة المتوسطة (AC)	التكلفة المتغيرة المتوسطة (AVC)	التكلفة المتوسطة الثابتة (AFC)	التكلفة الكلية (TC)	التكلفة المتغيرة (VC)	التكلفة الثابتة (FC)	الناتج (Q)
--	90	30	60	90	30	60	1
10	50	20	30	100	40	60	2
5	35	15	20	105	45	60	3
10	28.8	13.8	15	115	55	60	4
20	27	15	12	135	75	60	5
25	26.7	16.7	10	160	100	60	6